مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧٨/٦/٩

رأى الأهرام

ليس اســـتئنافا للمفاوضـــات

فى حديثه الذى نشرته صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية ، لم يخف الرئيس السادات شعوره بأن اللقاء المزمع عقده فى لندن بحضور وزراء خارجية كل من مصر وأمريكا واسرائيل .. لن يؤدى الى تغيير جذرى فى الموقف . وأن أحدا فى مصر لا يتوقع لهـذا اللقاء أن يسفر عن تقدم جديد .

يؤكد هذا التقييم ما ورد من ردود فعل سلبية من اسرائيل على مشروع السلام المصرى .. وما تحمله هذه الردود من انتقادات بأن المقترحات المصرية تأتى اكثر تشددا وتطرفا عن ذى قبل . ويبدو هذا التطرف أو التشدد — من وجهة النظر الاسرائيلية — فى اصرار مصر على عدد من البدهيات التى بدونها — كما تؤكد قرارات مجلس الامن والمواقف الدولية المعلنة — لا يمكن أن يتحقق سلام دائم وعادل فى الشرق الاوسط . وأهم هذه البدهيات ايجاد حل عادل للمسألة الفلسطينية وانسحاب اسرائيل من الاراضى التى احتلتهـا .

لقد قدم المشروع المصرى عددا من المقترحات البديلة التى يمكن أن يؤدى قبولها الى تحقيق هذا الهدف . وبالتالى الى اقامة سلام عادل فى المنطقة .. دون أن تغفل هذه المقتـرحات دواعى الامن المشروعة والمتبادلة لكل الاطراف . ولكن الاعتراضات الاسرائيلية على هذه المقترحات .. تثبت من جديد ان اسرائيل تحاول من خلال السعى الى تسوية سلمية أن تحقق مزيدا من المكاسب لا مزيدا من السلام .. ومزيدا من الارض لا مزيدا من الامن .

ومن هنا فان لقاء لندن لن يكون استئنافا للمفاوضات بين مصر واسرائيل .. كما فهم بيريز .. ولكنه من جانب مصر مجـــرد استجابة لمحاولة أمريكية قبل أن ينقطع آخر خيط فى جهود السلام .